

التمهيد

يؤرخ نقاد العصر الحديث للأدب العربي مع ميلاد النهضة الحديثة التي بدأت أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر عبر ثلاث محطات بارزة :

- ١- الحملة الفرنسية ١٧٩٨م. ٢- حكم محمد علي لمصر. ٣- حكم الخديوي إسماعيل.



أولاً: الحملة الفرنسية

١- جاءت الحملة الفرنسية لمصر عام ١٧٩٨ ومكثت ثلاث سنوات فكان الجلاء عن مصر عام ١٨٠١م.

٢- كانت الحملة بقيادة نابليون بونابرت أول لقاء بين المصريين والفرنجة منذ عهد صلاح الدين الأيوبي.

مقارنة بين حال مصر في عهد صلاح الدين الأيوبي والفرنسيين:

أ- في أوائل العهد الأيوبي كانت مصر مهد العروبة وحاضرة الإسلام ورمز الحضارة.

ب- على النقيض في عهد الاحتلال الفرنسي كانت مصر ضعيفة هاوية في خضم الجهل والغفلة والفقر.

لقد أثار انتباه المصريين وحرك تفكيرهم ما رأوا مع تلك الحملة من مظاهر حضارية لم

يعهدها من قبل ، فمن ذلك:

- ١- أنشأ نابليون مسرحاً للتمثيل كانوا يمثلون فيه رواية فرنسية كل عشر ليال.
- ٢- أنشأوا مدرستين لأولاد الفرنسيين.
- ٣- أصدروا جريدتين بالعربية والفرنسية.
- ٤- أسسوا مكتبة عامة ومعملاً للورق.
- ٥- أسسوا مرصد فلكية وأماكن للأبحاث بالناصرة.
- ٦- أقاموا المجمع العلمي المصري على غرار المجمع الفرنسي وألفه نابليون من (٤٨ عضو).
- ٧- أنشأوا الدواوين في مصر والمدن الكبرى.

الآثار السلبية للحملة الفرنسية ورد فعل المصريين :

- ومع كل ذلك إلا أنهم ظلوا المحتل الغازي الذي يفرض الضرائب ويغتصب الخيرات ويستبد بمقدرات البلاد.
- فثار عليهم المصريون فأخمدوا ثورتهم في قسوة عارمة وانتهكوا حرمت المساجد بخيلهم وحاول نابليون استمالتهم ففشل هو ومن تبعه من قيادات الحملة واضطرت الحملة للجلاء عن مصر.

الآثار الإيجابية للحملة الفرنسية:

- ١- هزت الحملة مصر هزة عنيفة أيقظتها من سباتها الطويل العميق.
- ٢- رؤية المصريين ما آلت إليه الأمم من تقدم فكري ونهضة علمية واستحداث لنظم إدارية.
- ٣- أدركوا أنهم يعيشون في عزلة الجهل والظلام مما كان دافعاً إلى التفكير في إحداث نهضة شاملة.

ثانياً: حكم محمد علي لمصر



نجح في التخلص من خصومه بعد أن استولى على حكم مصر، فسعى لإقامة دولة قوية خالصة لنفسه وخزيرته من بعده، وقد استفادت مصر من مجهوداته في شتى المجالات وإن حكمها حكماً فردياً ملكياً.

اتخذ الدول الغربية نموذجاً يُحتذى به وأخذ يؤسس للدولة الحديثة على أسس الدول الأوروبية:

- ١- أنشأ الجيش، واهتم بالصناعة والزراعة، استحدث نظاماً إدارياً يربط المدن بالقرى.
- ٢- اهتم بالتعليم: فكانت البعثات في عهده لأول مرة، وفتحت المدارس، وتأسست المطبعة والصحافة، وترجمت العلوم والآداب.



ثالثاً: حكم إسماعيل لمصر

لقد استجاب الخديو إسماعيل للروح المصرية فظهرت النزعة القومية المصرية لأول مرة، وأصبح العلم للعلم وليس لتأسيس الجيش وخدمته، فأنشأ المكتبة الخديوية ودار الأوبرا، وأكثر من المدارس الابتدائية والثانوية وأقام أول مدرسة للبنات، وافتتحت قناة السويس في عهده

س/ ما الآثار الإيجابية والسلبية لافتتاح قناة السويس ؟

الإيجابية: تقريب المسافة المادية والمعنوية بين الشعوب.. تشكيل مستقبل مصر الحديث

السلبية : توجيه نظر المحتل إليها.. تضخم الدين الخارجي والامتيازات الأجنبية والتدخل والاحتلال.

عوامل النهضة الأدبية الحديثة



نشأة الطباعة في العالم:

- ١- عرفت المطبعة في أوروبا منذ القرن ١٥ وطبع الأوروبيون بها الكتب العربية منذ القرن ١٦.
- ٢- ونقلتها تركيا في القرن ١٧ فطبع عددًا محدودًا من الكتب العربية لا تزيد على أربعين كتابًا منها: * القاموس المحيط * كافية ابن الحاجب.

- ٣- ثم نقلتها سوريا في القرن ١٨

نشأة الطباعة في مصر:

- ظلت مصر لا تعرف المطابع حتى مجئ الحملة الفرنسية أواخر القرن ١٨.
- لكن المطبعة العربية غادرت مصر مع جلاء الحملة الفرنسية .

الطباعة في عهد محمد علي:

- ١- أنشئت أول مطبعة مصرية (مطبعة بولاق)، فطُبعت الكتب العربية والتركية وطُبعت صحيفة الوقائع المصرية الناطقة بمراسيم الدولة متمثلة في شخص محمد علي.
- ٢- لم يكن اتجاه الطباعة في عهد محمد علي أدبيًا : لأن اهتمامه كان بالعلوم والجيش والإدارة لذا كان نتاج مطبعة بولاق أول الأمر علميًا بحثًا. (علل؟)

الطباعة في عهد إسماعيل:

أخذت مطبعة بولاق في طباعة الكتب الأدبية القديمة

الطباعة في النصف الثاني من القرن ١٩: كثرت المطابع فنتج عنها /

- ١- كثر طبع الكتب العربية القديمة ودواوين الشعر العباسي وغيرها مثل (رسائل الجاحظ - كليلة ودمنة - كتابات ابن خلدون) مما كان له أكبر الأثر على الحياة الأدبية، فمن آثاره:
 - أ- اطلع الأدباء على نماذج وأعمال أدبية لم يكونوا يعرفونها.
 - ب- رأوا أساليب مرسلات جديدة غير مألوفة عندهم من الكتابات المتكلفة المملوءة بالسجع والبديع.
- ٢- لم تقف المطابع عند الكتب القديمة والدواوين بل أخذت تنشر الكتب الغربية المترجمة.

كانت المطبعة عاملاً خطيراً في إيقاظ العقل المصري وتوجيهه إلى مثل جديدة في اللغة والأدب والفكر، ولا نستطيع الوقوف على أثر هذا العامل إلا إذا وجهنا النظر إلى الطريقة التي كان ينشر بها الأدب قبل المطبعة.

أ) فقبل ظهور المطبعة:

كان الأدباء يعتمدون على النسخ باليد: فكان النسخ يكلف أثمناً باهظة ويستغرق وقتاً طويلاً.

ب) بعد ظهور المطبعة:

- ١- نُشِرَ الكتاب الواحد مئات النسخ فأتيج لجمهور كبير من الشعب الاطلاع عليها والإفادة منها.
- ٢- فتحت المكتبات في كل مكان لبيع الكتب ونشرها.
- ٣- أنشئت دور الكتب العامة أمام المتعلمين ليقرأوا فيها ما لا يقدرّون على شرائه
- ٤- أقام علي مبارك ١٨٧٠ دار الكتب المصرية وزودها بالكتب في مختلف الآداب والعلوم والفنون.
- ٦- ومما زاد من أهمية الطباعة في تثقيف الشعب: اتساع نطاق التعليم منذ عصر إسماعيل فكثّر الجمهور القارئ الذي تخاطبه، واستطاع أن يفيد منها ومن آثارها



تاريخ الصحافة في مصر

- ١- عرف المصريون الصحافة لأول مرة مع مجئ الحملة الفرنسية التي أصدرت صحيفتين باللغة الفرنسية وهما (العشار) و (بريد مصر) ولم يكن لهما أثر يذكر على الشعب المصري: لأنهما صدرتا باللغة الفرنسية لغة المحتل التي يجهلها. (عل؟)
- ٢- أصدر محمد علي أول صحيفة عربية (جورنال الخديوي) ثم تغير اسمها إلى (الوقائع المصرية):

 - كانت تصدر باللغة التركية واللغة العربية ثم صدرت باللغة العربية في عهد رفاة الطهطاوي.
 - كانت تنشر الأخبار الحكومية وبعض الطرائف الأدبية.
 - لم تكن تمثل الرأي العام المصري؛ لأنها كانت صحيفة رسمية ناطقة باسم الدولة متمثلة في محمد علي.
 - توقف جريدة الوقائع المصرية وتجمدت الصحافة في عهدي عباس وسعيد؛ لأنها عزفا عن النهضة ووسائلها، ثم استأنفت نشاطها في عهد الخديوي إسماعيل.

عوامل نهضة الصحافة

تضافرت عوامل عديدة عملت على نهضة الصحافة في مصر منها أيام إسماعيل:

- ١- الصحافة الأدبية: اهتمام وزارة المعارف في عهد علي مبارك بإصدار جريدة (روضة المدارس) التي اهتمت بإحياء الآداب العربية ونشر المعارف والأفكار وقد أشرف عليها رفاة الطهطاوي.
- ٢- الصحافة العلمية: صدور مجلة (اليعسوب) كأول مجلة علمية تهتم بالطب والعلوم أصدرها الطبيبان (محمد علي البقلي وإبراهيم الدسوقي)
- ٣- الصحافة السياسية: عرفت مصر لأول مرة الصحافة السياسية عقب نمو الحركة القومية التي أغضبتها سياسة الخديوي إسماعيل المتوسعة في الاقتراض من الغرب، فأصدرت جريدة (وادي النيل) لعبدالله أبي السعود و (نزهة الأفكار) لمحمد عثمان والمويلحي. و (التنكييت والتبكييت) لعبد الله النديم.
- ٤- نزوح طوائف السوريين واللبنانيين إلى مصر: حيث أسهموا في مسيرة الإصلاح بأقلامهم الصحفية، فأصدر أديب اسحق وسليم النقاش جريدة (المحروسة)، وأصدر بشارة تقلا وسليم تقلا جريدة (الأهرام والمقطم).
- ٦- نشأة الحياة البرلمانية وظهور الأحزاب السياسية، فتعددت الصحف بتعدد الأحزاب، فأصدر مصطفى كامل جريدة (اللواء) وأصدر حزب الأمة جريدة (الجريدة) و(مصر الفتاة) ثم توالى إصدار المجالات المتنوعة.

نجحت الصحافة في إحداث تحول واسع نحو النهضة الأدبية الحديثة ، ويبرز ذلك من خلال :

- ١- معالجة الأدب لموضوعات سياسية واجتماعية واقتصادية لا عهد لأدبنا القديم بها.
- ٢- استحدثت الصحافة فنوناً أدبية لم يكن لنا عهدٌ بها، مثل: المقالة و القصة والأقصوصة والخطبة.
- ٣- نما في ظل الصحافة عدد كبير من الكتاب والشعراء الذين نهلوا منها واستفادوا من لغتها.
- ٤- ظهور الأسلوب المرسل في الكتابة الذي يهتم بالمعنى بعيداً عن التقيد بالسجع والبديع.
- ٥- انحسرت اللغة العامية في الكتابة، وعادت اللغة الفصحى على نطاق واسع .
- ٦- أصبح الأدب تعبيراً عن الوجدان الجماعي والأفكار المشتركة أكثر من كونه فردياً ذاتياً.
- ٧- خلفت الصحافة كثيراً من الكتب الأدبية التي كانت مقالات في الصحف ثم جُمِعت في كتب، منها :
(فيض الخاطر) لأحمد أمين - (حديث الأربعاء) لطف حسين - (وحي القلم) لمصطفى صادق الرافعي.

ملحوظتان:

- (١) مع بداية الاحتلال الإنجليزي لمصر: أغلقت أكثر الصحف، إلا أنه سرعان ما استعادت نشاطها وقوتها: فأنشأ على يوسف صحيفة (المؤيد) وأنشأ الأفغاني ومحمد عبده (العروة الوثقى)
- (٢) من المجالات المتنوعة: المقتطف ، الهلال ، السياسية والبلاغ الأسبوعي ، الكاتب المصري ، الكتاب.



✦ تاريخ البعثات والاتصال الثقافي بين مصر وأوروبا /

- لم يحدث اتصال ثقافي بين مصر وأوروبا طوال حكم الأتراك وحتى مجئ الحملة الفرنسية.
- جاءت الحملة الفرنسية وتعرف المصريون على الفرنسيين وثقافتهم ولكن على نحو محدود ؛ لأنهم يمثلون الغزاة الذين واجههم المصريون وثاروا على ظلمهم خلال ثلاث سنوات أقامتها الحملة الفرنسية بمصر.
- أما الاتصال الحقيقي : فكان عن طريق (البعثات والترجمة) في عهد (محمد علي) الذي أراد أن يقيم دولة قوية قوامها الجيش، ورأى أن أقوى العوامل التي تساعد على تحقيق ذلك أن يأخذ عن الغرب علومه وفنونه

□ دور محمد علي في النهوض بالثقافة من خلال البعثات والترجمة /

- أنشأ مدرسة لتعليم المبعوثين اللغة الفرنسية في باريس.
- أوفد أول بعثة إلى باريس وكان معظمها من غير المصريين ، وكان عددها (٤٤ طالباً)، وكان إمامها أزهرياً وهو (رفاعة الطهطاوي) والذي ساهم بتأسيس حركة الترجمة.
- عاد أفراد البعثة مزودين بثقافة واسعة في مختلف الفنون و العلوم.
- ثم توالى البعثات إلى فرنسا وغيرها وتخصص المبعوثون في فروع العلم والأدب.
- ألّف المبعوثون كثير من الكتب ونقلوا الكثير من آثار الغرب علمياً وأدبياً.

✦ أثر البعثات والترجمة في النهضة الأدبية الحديثة /

كان لتلك البعثات آثار جليلة في النهضة الأدبية الحديثة ، فمن ذلك:

- [١] ألّف المبعوثون كتباً جمّاً، ونقلوا آثار الغرب من العلم والأدب.
- [٢] التبادل الثقافي وتلاقح الأفكار: الذي وفّرتة حركة الترجمة التي نشطت نشاطاً ملحوظاً في العصر الحديث
- [٣] نزوح السوريون واللبنانيون إلى مصر أمثال: خليل مطران ، يعقوب صنوع ...، ولم يهتم الشوام بنقل العلوم كالمصريين ولكن اهتموا بنقل الآداب والفنون، فنقلوا مئات المسرحيات والقصص الغربية، وأصدروا مجلات اهتمت بنشر الروايات الغربية الشهيرة من أمثال: مجلة مسامرات الشعب والراوي.

[٤] **تركت الترجمة أثراً عظيماً في الأدب العربي الحديث :** ومن ملامح ذلك :

أ- أخذ تيار الفكر الغربي يسري في تضاعيف الأدب العربي شعره ونثره.

ب- ظهرت المدارس النقدية تبعاً لذلك.

ج- ازدهرت فنون النثر الحديث محاكية نظائرها في الغرب، مثل: المسرحية والقصة والمقالة.

ملحوظة (١): كان الغرض من الترجمة في بداية الأمر هو نقل العلوم التطبيقية (الطب والهندسة والرياضيات..)

ثم توسّعت حركة الترجمة في عهد إسماعيل : لتشمل الآداب والفنون ، فأُنشئت عدة مدارس لذلك منها:

(١) مدرسة الألسن ١٨٣٦ (٢) ومدرسة دار العلوم التوفيقية (٣) مكتب للترجمة والتحرير.

ملحوظة هامة: كان لمدرسة الحقوق التي كانت تسمى مدرسة (الإدارة والألسن) إلى جانب مدرسة دار العلوم

التي افتتحها (علي مبارك) اسهام كبير في النهضة الأدبية.



٤) اتساع نطاق التعليم

حَالُ التَّعْلِيمِ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ وَأَثَرُهُ فِي النُّهْضَةِ الْأَدَبِيَّةِ /

❖ أَوَّلُ قَبْلِ الْقَرْنِ ١٩ وَلَا يَزَالُ التَّعْلِيمُ مُقْتَصِرٌ عَلَى :

١- الكتاتيب: التي تعلم الناشئة القرآن الكريم وتحفظهم بعض المتون العلمية.

٢- الأزهر الشريف: والذي كان يرسل بصيصاً من نور يضيئ جوانب الحياة العلمية إضاءة ضعيفة شاحبة.

** لم يكن لذلك التعليم أن يحدث نهضة أدبية أو علمية

❖ حَالُ التَّعْلِيمِ فِي عَهْدِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ: أنشأ المدارس وبدأ بالدراسة العسكرية ثم بدراسة الطب، وهذه

الدراسة وإن كانت علمية ولكن كان لها آثارها في النهضة الأدبية من ناحيتين :

١- الاتصال بالثقافة الغربية. ٢- تطويع اللغة العربية لترجمة تلك الكتب العلمية.

❖ حَالُ التَّعْلِيمِ فِي عَهْدِ الْخِديويِ إِسماعيل : تولى إسماعيل حكم مصر ١٨٦٣م ، وما بها إلا مدرسة ابتدائية

واحدة، وقد أوقفتُ البعثات، وأغلقَ الواليان عباس وسعيد المدارس العالية التي فتحها محمد علي

باستثناء المدرسة الحربية، وكادت مصر أن تعود مرة أخرى إلى الخلف لولا طموح الخديوي إسماعيل

لإحداث نهضة شاملة دعامتها التعليم.

❖ دور إسماعيل في نهضة التعليم في مصر / فعلى الرغم من المساوئ السياسية والاجتماعية إلا أنه :

١- أعاد للبعثات سيرتها الأولى حتى بلغ عدد المبعوثين ١٧٢ مبعوثاً

٢- أعيدت المدارس العالية كالهندسة والطب وزيدَ عليهما مدرسة الحقوق

٣- أنشئت أول مدرسة للبنات ١٨٧٣م وعرفت بالمدرسة السيوفية.

٤- ظهر عدد كبير من المدارس الصناعية كـ (مدرسة المساحة والمحاسبة والزراعة والعميان والبكم)

٥- زاد عدد المدارس الابتدائية حتى بلغ ٤٠ مدرسة

٦- أنشأت الحكومة عدة مدارس ثانوية كـ (رأس التين، الخديوية) وأعادت (ديوان المدارس) للإشراف عليها.

❖ حَالُ التَّعْلِيمِ فِي الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ /

بات الاحتلال الإنجليزي جاثماً على قلب مصر لعقود من الزمن ولكن إرادة المصريين للعلم والمعرفة لم تضعف،

فاستجاب المصريون لدعوة سعد زغلول ومصطفى كامل بإنشاء جامعة أهلية فجمعت التبرعات لذلك.

أثر الجامعة الأهلية في النهوض بالتعليم:

فتحت أبوابها لتدريس التاريخ والفلسفة والأدب ، وانتقلت مصر بها في حياتها العقلية نقلة كبيرة، فهي لا

تدرس العلم والأدب لإنشاء جيش أو طبقة من موظفي الدواوين، وإنما تدرس العلم والأدب طلباً للمعرفة وحرصاً

على الدخول إلى آفاق جديدة من الرقي والتقدم ، فبدأ يتشكل من المتعلمين قوة دافعة لإحداث نهضة أدبية في مختلف مناحي الحياة.



٥) الأزهر الشريف

✽ فضل الأزهر في صيانة التراث الإسلامي والعربي /

حافظ الأزهر على التراث الإسلامي والعربي أثناء محنة الحكم العثماني:

- ففي الوقت الذي أُغْلِقَتْ فيه المدارس التي أنشأها الأيوبيون والمماليك، ولم يكن هناك بصيص من نور إلا في هذه المصابيح الضئيلة في حلقات العلم والدرس بالجامع الأزهر.
- ولم تكن تلك المصابيح تقتصر على علوم الدين فحسب بل شملت العلوم اللغوية والفلسفية والطبية، وإن كانت العلوم الأخيرة ضعيفة تحت تأثير الظلم الذي أُرْهِقَ به العثمانيون أهل مصر.

✽ أثر الأزهر وعلمائه في بناء النهضة الأدبية الحديثة /

✽ ارتبطت عوامل النهضة وأسبابها بالأزهر الشريف ، ويظهر ذلك جلياً فيما يلي :

- ١- لقد اقتضت النهضة نقل كنوز الغرب إلى العربية، فتأسست أول مدرسة للترجمة (الإدارة والألسن) وقد أشرف عليها أحد علماء الأزهر (رفاعة الطهطاوي) والذي ارتبط تاريخ الترجمة بجهده.
- ٢- أراد محمد علي إصدار جريدته (جورنال الخديوي) فلجأ إلى الأزهر، ليشرفَ عليها الشيخ حسن العطار -شيخ الأزهر حينها- ويعاونه نخبة من علماء الأزهر.
- ٣- كان لشيوخ الأزهر وطلابه أثر كبير في مراحل تطور الصحافة : فأول تحول إلى المجالات المتخصصة متمثلاً في مجلة (اليعسوب) أحدثه أحد أبناء الأزهر وأدبائه، فهم أوائل من حرروا الصحف والمجلات.

✽ فعلماء الأزهر هم رواد النهضة، والباعثون لها ويتضح ذلك من خلال

- ١- بعض علماء الأزهر كان داعية إلى التجديد أمثال شيخ الأزهر (حسن العطار) الذي وقف يدافع عن علم التشريح في أول مدرسة للطب في العصر الحديث في مصر.
- ٢- عمل بعض علماء الأزهر مدرسين بالمدارس التي أنشأها محمد علي، وعندما أُنْشِئَتْ مدرسة دار العلوم كان من الأزهريين طلبتها وأساتذتها.
- ٣- شغل علماء الأزهر المناصب في الدواوين والنظارات التي اعتمد عليها نظام الحكم في مصر
- ٤- كان الأزهريون هم طلاب البعثات من المصريين، فنقلوا العلوم والمعارف والخبرات الأوروبية إلى مصر ، فلما عادوا كانوا بناة النهضة وطلّاع الإصلاح، من أمثال (الطهطاوي - البقلي - محمد عبده)



أعلام الأزهر ورواد النهضة الأدبية الحديثة

٣



الإمام محمد عبده

يعد الإمام محمد عبده أحد أهم رموز التجديد في الفقه الإسلامي، ومن دعاة النهضة والإصلاح في العالم العربي والإسلامي، أسهم بعد التقائه بأستاذه جمال الدين الأفغاني في إنشاء حركة فكرية تجديدية تهدف إلى القضاء على الجمود الفكري والحضاري وإعادة إحياء الأمة الإسلامية لتواكب العصر.

✽ مولده ونشأته العلمية وأهم أعماله وإصلاحاته /

الاسم: محمد بن عبده بن حسن خير الله نفسه : الأب تركمانى والأم مصرية تنتمي إلى قبيلة (بني عدي).

مولده : سنة ١٨٤٩م في قرية محلة نصر بمركز شبراخيت في محافظة البحيرة.

دراسته بالأزهر: التحق بالجامع الأزهر وتتلذذ على يد شيوخ الأزهر الشريف وكان من أعظمهم أثرًا فيه الشيخان (حسن الطويل - درويش الصوفى) ، وحصل على الشهادة العالمية ثم عمل مدرسًا للتاريخ

﴿ **اشترك في الثورة العربية :** رغم موقفه المتشكك منها في بداية الأمر؛ لأنه كان صاحب توجهٍ إصلاحي يرفض التصادم إلا أنه شارك فيها في نهاية الأمر .. وبعد فشل الثورة حُكِمَ عليه بالسجن ثم النفي إلى بيروت لمدة ثلاث سنوات، ثم سافر بدعوة من أستاذه جمال الدين الأفغاني إلى باريس، وأسس معه صحيفة "العروة الوثقى" .

﴿ **عودته إلى مصر ١٨٨٩ :** عاد بعفو من الخديوي توفيق والورد كرومر بشرط عدم العمل بالسياسة فقبل، ثم اشتغل بالتدريس حتى اختير لمنصب المفتي ١٨٩٩م فكان أول مفت للديار المصرية ، أصبح عضوًا بمجلس الأوقاف الأعلى، ثم عين عضوًا بمجلس الشورى، وأسس جمعية إحياء العلوم العربية لنشر المخطوطات وزار الكثير من الدول العربية والأوروبية.

﴿ **تجديده الفقهى وأصلاحاته (هام) :**

يعد الإمام محمد عبده من أبرز المجددين في الفقه الإسلامي في العصر الحديث، وأحد دعاة الإصلاح وأعلام النهضة العربية الإسلامية الحديثة، ويتضح ذلك من خلال :

- ١- أسهم بعلمه واجتهاده في تحرير العقل العربي من الجمود الذي أصابه لعدة قرون.
- ٢- شارك في إيقاظ وعي الأمة نحو التحرر، وبعث الوطنية، وإحياء الاجتهاد الفقهي لمواكبة التطورات السريعة في العلم، ومسايرة تطور المجتمع في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية.
- ٣- دعوته إلى نشر التعليم الصحيح بين أفراد الشعب.
- ٤- استخدام الصحافة في محاربة الفساد وإيقاظ الوعي القومي.
- ٥- التدرج في الحكم النيابي بالتوسع في سلطة مجالس المديريات.
- ٦- ناهض الاحتلال الأجنبي بجميع أشكاله.
- ٧- حث على الإصلاح وتوثيق الروابط بين الشعوب الإسلامية.
- ٨- حاول إصلاح أساليب الكتاب بما كان يقدمه من نماذج، وكان يستقبح في الصحف انحطاط أسلوبها ويلزم أصحابها أن يختاروا من الكتاب من يرفع مستوى الكتابة فيها.
- ٩- تأثر به العديد من رواد النهضة كعبد الحميد بن باديس ومحمد رشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي.

﴿ **أهم مؤلفاته /**

- ١- رسالة التوحيد.
- ٢- الرد على هانوتو الفرنسي.
- ٣- العروة الوثقى
- ٤- شرح نهج البلاغة
- ٥- الإسلام والنصرانية بين العلم والمدنية (رد به على إرنست رينان سنة ١٩٠٢م).

﴿ **تلامذته /**

- ١- حافظ إبراهيم
- ٢- سعد زغلول
- ٣- قاسم أمين
- ٤- محمد رشيد رضا
- ٥- شيخ الأزهر (المراغي - ومصطفى عبد الرازق)
- ٦- شيخ العروبة محيي الدين عبد الحميد.

﴿ **وفاته :** عام ١٩٠٥م ، حيث توفي بالإسكندرية بعد معاناة من مرض السرطان عن ٥٧ سنة، ودفن بالقاهرة وورثاه العديد من الشعرا منهم شاعر النيل قائلًا :

بَكَى الشَّرْقُ فَارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ رَجَّةً
فَفِي الْهِنْدِ مَحْزُونٌ وَفِي الصِّينِ جَارِعٌ
وَفِي الشَّامِ مَفْجُوعٌ وَفِي الْفَرَسِ نَادِبٌ
بَكَى عَالَمُ الْإِسْلَامِ عَالِمَ عَصْرِهِ
وَصَاقَتْ عَيْنُ الْكَوْنِ بِالْعَبَرَاتِ
وَفِي مِصْرَ بَاكِ دَائِمُ الْحَسَرَاتِ
وَفِي ثُونَسَ مَا شِئْتَ مِنْ زَفَرَاتِ
سِرَاجُ الدِّيَاجِي هَادِمُ الشُّبُهَاتِ

التدريبات

[١] ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة ، مع التصويب.

١	ظهرت الفنون النثرية الحديثة المقالة والقصة والمسرحية ثمرة لازدهار حركة الترجمة في العصر الحديث. ()
٢	اهتم محمد علي بدراسة الآداب والفنون ثم جاء بعد ذلك الاهتمام بالدراسة العسكرية. ()
٣	اتسع نطاق التعليم في عهد الخديوي عباس حلمي الأول. ()
٤	اهتم الشوام بالترجمة العلمية على خلاف المصريين الذين اهتموا بالترجمة الأدبية. ()
٥	مطبعة بولاق أول مطبعة مصرية تركتها الحملة الفرنسية قبل خروجها من مصر. ()
٦	لم يكن اتجاه الطباعة في عهد محمد علي علمياً لذا كان نتاج مطبعة بولاق في أول الأمر أدبياً. ()
٧	عُرفت المطبعة في أوروبا منذ القرن السابع عشروطبع الأوربيون بها الكتب العربية في القرن العشرين. ()
٨	كان الاتصال الثقافي الحقيقي بين مصر وأوروبا عن طريق الأتراك والحملة الفرنسية. ()
٩	عدد طلاب أول بعثة إلى باريس أيام محمد علي كان أربعون طالباً وكان إمامهم في البعثة هو محمد عبده. ()

[٢] تحيّر الصواب مما بين القوسين :

- ١- ارتبط اسم رفاة الطهطاوي بـ(الصحافة - الطباعة - الترجمة) كإحدى عوامل النهضة الأدبية الحديثة.
- ٢- أول البعثات المصرية كانت في عهد(الحملة الفرنسية - محمد علي - الخديوي إسماعيل) ، سافرت البعثة إلى (بريطانيا - فرنسا - تركيا)
- ٣- نجح الطهطاوي في إقناع محمد علي بإنشاء مدرسة للمترجمين عرفت بمدرسة(الألسن - دار العلوم - الترجمة)
- ٤- أصدر علي مبارك جريدة (الوقائع المصرية - روضة المدارس - اليعسوب) وأشرف عليها الشيخ (حسن العطار - رفاة الطهطاوي - محمد عبده) وكان له دور في نشر (التراث - المعارف الطبية - العلوم).
- ٥- أصدر محمد علي أول صحيفة عربية باسم (الوقائع المصرية - جرنال الخديوي - الاسمان معاً)

[٣] أكمل ما يأتي :

- ١- ارتبطت النهضة الأدبية الحديثة بثلاث محطات ، ،
- ٢- افتتح مدرسة دار العلوم في عهد الخديوي إسماعيل.
- ٣- عرفت مصر الصحافة السياسية متمثلة في جريدة..... ، والصحافة العلمية متمثلة في جريدة
- ٤- أشرف على أول جريدة مصرية جرنال الخديوي.
- ٥- من أبرز المجددين في الفقه الإسلامي في العصر الحديث ، وأحد دعاة الإصلاح وأعلام النهضة.
- ٦- من تلاميذ الشيخ حسن العطار الذين أسهموا في النهضة الأدبية الحديثة
- ٧- كانت أول لقاء بين المصريين والفرنجة منذ عهد صلاح الدين الأيوبي
- ٨- أنشأ دار الكتب المصرية.
- ٩- أنشئت أول مطبعة مصرية عُرفت بـ
- ١٠- أصدرت الحملة الفرنسية صحيفتين باللغة الفرنسية هما و

[٤] الأسئلة المقالية :

- ١- النهضة الأدبية الحديثة في العصر الحديث لم تكن من فراغ، بل تشابكت عوامل عديدة أسهمت فيها، بين ذلك.
- ٢- كانت المطبعة عاملاً خطيراً في إيقاظ العقل المصري وتوجيهه إلى مثل جديدة في اللغة والأدب والفكر بين أثر الطباعة في الحياة الأدبية في مصر.
- ٣- تركت الترجمة أثراً عظيماً في الأدب العربي الحديث ، اشرح هذه العبارة بإيجاز.
- ٤- ارتبطت عوامل النهضة الأدبية الحديثة في العصر الحديث بالأزهر الشريف . اشرح هذه العبارة بإيجاز.
- ٥- وازن بين أثر كل من الترجمة والصحافة في النهضة الأدبية الحديثة.
- ٦- كان الأزهر وما زال عاملاً رئيساً في بعث نهضة مصر والأمة العربية والإسلامية ، بل العالم بأثره ، عُدّ الأدلة التي تؤكد صدق هذه المقولة من خلال دراستك لتاريخ الأزهر.
- ٧- تكلم بإيجاز عن: اصلاحات الشيخ محمد عبده وتجديده الفقهي.

أهم الأسئلة الواردة بالامتحانات السابقة

١	علماء الأزهر الشريف هم رواد النهضة والباحثون لها. وضّح ذلك.	د ٢٠١٦م
٢	"نجحت الصحافة في إحداث تحول واسع نحو النهضة الأدبية الحديثة" وضّح ذلك.	فلسطين ٢٠١٦
٣	لقد خلفت الصحافة الكثير من الكتب الأدبية التي كانت مقالات ثم جُمعت في كتب. أذكر أربعة منها وانسب كل منها إلى كاتبه.	ع ٢٠١٥م
٤	اكتب نبذة مختصرة عن: تاريخ الصحافة في مصر.	ع ٢٠١٣م
٥	(الاتصال الحقيقي بالغرب كان عن طريق البعثات والترجمة) بيّن بإيجاز تاريخ البعثات وأثرها في النهضة الأدبية الحديثة.	٢٠١٢ع
٦	كانت البعثات والترجمة من عوامل بعث النهضة في العصر الحديث. وضّح ذلك.	ع ٢٠٠٤م ٢٠١١د
٧	(كان للطباعة آثار جليلة في النهضة الأدبية في العصر الحديث) تحدث بإيجاز عن نشأة الطباعة في عهد محمد علي، واذكر بعض الكتب التي أنتجتها المطابع، وما لها من آثار في هذه النهضة.	٢٠٠٧د ع ٢٠٠٥م ع ١٩٩٥م
٨	تحدث عن نشأة الطباعة في مصر، وبين ما أدى إليه نشر الكتب من آثار جليلة في النهضة الأدبية، واذكر أوائل الكتب التي طبعت.	٢٠٠٧د ع ١٩٩٣م
٩	(كان للبعثات التي أوفدها محمد علي إلى أوروبا آثار جليلة في النهضة الأدبية الحديثة) تتبع مسيرة هذه البعثات مشيراً إلى آثارها في هذه النهضة.	١٩٩٥د
١٠	(من عوامل النهضة الأدبية الحديثة: اتساع نطاق التعليم) تحدث عن ذلك بإيجاز.	٢٠١٠د ٢٠٠١د ١٩٩٣د
١١	تكلم عن الصحف التي واكبت نمو الحركة القومية، واذكر بعض كتابها.	مقترح
١٢	تكلم بإيجاز عن: إصلاحات الشيخ محمد عبده وتجديده الفقهي.	مقترح





[١] مدرسة الإحياء والبعث

● مرّ الشعر منذ أواخر القرن ١٩ حتى منتصف القرن ٢٠ بمرحلتين:

الأولى مرحلة الإحياء : التى اصطلح النقاد على تسميتها بالمدرسة الكلاسيكية أو المحافظة الثانية مرحلة التجديد : وتشمل مدارس التجديد الرومانسى المتمثلة فى مدرسة الديوان، والمهجر، وأبوللو.

● كيف كان الشعر قبل مدرسة الإحياء؟

كان الشعر يميل إلى الصنعة والإغراق فى الحلية اللفظية والمعنوية، بينما يظهر فيه ضوء خافت من التجديد

● ما الدور الذى قام به البارودى فى النهوض بالشعر؟

← جاء البارودى رائد مدرسة الإحياء والبعث، ليعيد إلى الشعر حياته، ويوقظه من طول سباته، متوجهاً إلى تراث الشعراء القدامى قبيل عصور التخلف والجمود ينفذ عنه تراب السنين، ويعيده إلى الذاكرة من جديد.
← فكان صَنِيعُ البارودى مع الشعر صنيع من أعاد الحياة لمن سلبها، وردّ النبض لمن فقده؛ لأنه ارتقى بالشعر ، وصعد به من قاع منحدرٍ إلى أعلاه.

← ويقول البارودى إحساساً منه بالدور الذى قام به فى إحياء الشعر:

أَحْيَيْتُ أَنْفَاسَ الْفَرِيضِ بِمَنْطِقِي وَ صَرَعْتُ فَرَسَانَ الْعِجَاجِ بِلَهْزَمِي

● مميزات شعر البارودى:

- ١- رصيناً قوياً فى عباراته وألفاظه
- ٢- متيناً فى أساليبه
- ٣- صافياً فى أخيلته
- ٤- شريفاً فى معانيه
- ٥- مشرقاً فى ديباجته
- ٦- جزلاً فى تراكيبه

● مظاهر التجديد فى الشعر عند البارودى:

أولاً : ألفاظ الشعر وأساليبه /

- ١- ارتقى بالكلمة والعبارة من الضعف والابتذال إلى صحة التركيب وقوته، مع العناية بالأسلوب وجماله.
- ٢- ارتفع بهما من تكلف البديع وأثقاله إلى الرصانة والتحرر.
- ٣- ارتقى بهما من التعقيد والغموض إلى الوضوح والإفصاح.

ثانياً : موضوعات شعره /

- ١- نأى البارودى بموضوعاته عن التكرار والجدب والسطحية إلى التجدد والتنوع، والتعبير عن الأحاسيس الذاتية، والحياة المعاصرة، والقضايا القومية، وأحداث العصر
- ٢- انتقل بالموضوع الشعري من الأمور الشخصية التافهة إلى الأمور العامة .
- ٣- نظم البارودى الشعر فى أغراض الشعر الموروثة عن القدامى من الغزل والوصف والفخر والرتاء.
- ٤- استحدث موضوعات جديدة تنطلق من شعوره العميق بمشكلات وطنه، فنظم فى (السياسة والوطنيات).

ثالثاً : خياله /

- ١- انتقل البارودى بالخيال من الضيق والسطحية إلى التحليق فى سماوات الشعر، وأجنحة التصوير.
- ٢- جعل من التشبيهات والاستعارات والكنائيات لوحات متحركة مرئية مسموعة وملموسة.
- ٣- انتقل بالعاطفة من البرود والجفاف إلى الحيوية والحركة والذاتية.
- ٤- حافظت الموسيقى عنده على وحدة الوزن والقافية ذات الرنين القوى الأخاذ.

- أخذ البارودي يجارى فحول الشعراء فى العصور الزاهية (الجاهلي - صدر الإسلامى - والأموي - والعباسي)
- ولم يحاكي ضعاف الشعراء فى العصرين : المملوكى والعثمانى.
- وهو يجارى القدماء لكنه لا يقلدهم، كأنه يتنافس معهم حول المعانى والأخيلة، ومن هنا جارى وحاكى وعارض شعر القدامى من أمثال: امرئ القيس، والنابغة، وعنترة، وأبى تمام، والمتنبى، والبحتري ...
- معتمداً فى معارضته على: نقاء ذهنه، وفطرته السليمة، وقراءته وحفظه جيد الأشعار، وتتلّمذه على يد الشيخ حسين المرصفي
- مثبتاً أن الضعف الذى طرأ على شعرنا العربى عبر القرون السابقة لم يكن لعيب ولا نقص فى موهبة الشعراء ، أو لضعف أو قصور فى اللغة العربية .

✦ **سبب تسمية الإحياء والبعث بهذا الاسم /**

سُميت المدرسة التى أسسها البارودي باسم مدرسة الإحياء والبعث ؛

- (١) لأنها أعادت الروح لجسد الشعر الميت الذى استسلم إلى حالة من الجمود منذ سقوط بغداد فى أيدي التتار.
- (٢) لأنهم رأوا أن الالتزام بنظم الشعر على النهج الذى كان عليه فى عصور ازدهاره يمثل بعثاً وإحياءً للشعر.



ظل البارودي رائداً لمدرسة الإحياء والبعث قرابة (نصف قرن) حتى أثمرت النهضة ثمرتها وبات للشعر الرصين شعراء يتبارون فى ميدانه، فتبعه أشهر شعراء الأدب الحديث الذين أطلق عليهم النقاد اسم (المحافظين).

◀ **سبب التسمية، وأشهر شعرائها /**

- حافظ شعراء هذه المدرسة على نهج الشعر العربى القديم فى بناء القصيدة ، فمن هؤلاء الشعراء:
- (١) من مصر : إسماعيل صبرى، عائشة التيمورية، أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وأحمد محرم ..
 - (٢) من العراق: الشبيبي ، والكاظمي ، والزاوي ، والرصافي. (٣) من سوريا: شكيب أرسلان.
- وأعقبهم من الأجيال التالية : علي الجارم ، ومحمد الأسمر ، وعزيز أباظة ، ومحمود غنيم وغيرهم.

✦ **من أبرز خصائص مدرسة المحافظين :**

- (١) تقييدوا بالبحور الشعرية المعروفة ، والتزموا القافية الواحدة فى كل قصيدة.
- (٢) تابعوا خطى الشعراء القدامى فيما نظموا من الأغراض الشعرية.
- (٣) مجاراة طريقة الشعر العربى القديم فى افتتاح القصيدة بالغزل التقليدى والبكاء على الأطلال ثم الانتقال إلى الأغراض التقليدية من مدح أو رثاء، وكذلك فى استهلال القصيدة بمخاطبة صاحب.
- (٤) الالتزام بنهج القدماء فى استعمال الألفاظ الجزلة الرصينة، فجاءت بعضها غريبة على عصرهم.
- (٥) مناجاة مخاطب مُتخيّل كما فى افتتاحيات شوقي : قم ناج أنقرة - قم حى هذى النيرات - قف بالممالك ..
- (٦) مناظرة روائع الشعر العربى القديم، كما فعل شوقي فى (نهج البردة) التى عارض بها (البردة) للبوصيرى.

✦ **الأغراض الشعرية التى استحدثها المحافظون /**

- استحدثوا أغراضاً شعرية جديدة لم تكن معروفة من قبل كالشعر: (الوطني، الاجتماعى، التمثيلي المسرحي).
- فنظموا الشعر فى المناسبات (الوطنية والسياسية والاجتماعية) ، واعتمدوا فى نظمهم على الأسلوب الخطابى الذى يلائم المحافل، وكان شعرهم فى مجمله هادفاً، جاداً فى معناه، تنتشر فيه الحكمة.

- (١) اهتمامهم بالصياغة البيانية والإفراط فيها، دون العناية بالمضمون، أو الاهتمام بصدق التجربة.
 - (٢) لم يهتموا بالتعبير عن تجاربهم النفسية، فلا تكشف أشعارهم عن شخصية الشاعر وطبعه ونظرته للحياة.
- ✎ وقد كان رواد مدرسة الديوان أكبر المنتقدين لهذا النهج الشعري، مثل انتقاد العقاد لشوقي.



[٣] مدرسة الديوان

- ✎ متى ظهرت؟ هي أبرز حركات التجديد في الشعر العربي وقد ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين.
- ✎ من مؤسسيها وأشهر شعرائها: (عباس محمود العقاد - إبراهيم المازني - عبدالرحمن شكري).
- ✎ سبب التسمية: نسبة إلى كتاب (الديوان في الأدب والنقد) والذي ألفه العقاد والمازني سنة ١٩٢١م ووضعها فيه مبادئ مدرستهم، والواقع أن آراءهم الشعرية قد ظهرت قبل ذلك منذ عام ١٩٠٩.
- ✎ نظرتهم للشعر: تختلف نظرتهم للشعر عن الإحيائيين، فعبروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم، ودعوا إلى التحرر من الاستعمار.
- ✎ سبب التجديد عند الديوان /

- (١) لأنهم وجدوا أنفسهم يمثلون الشباب العربي وهو يمر بأزمة فرضها الاستعمار الذي نشر الفوضى والجهل في محاولة منه لتعطيل الشخصية العربية الإسلامية.
- (٢) عندئذ تصادمت آمالهم الجميلة مع الواقع الأليم الذي لا يستطيعون تغييره، فاندفعوا إلى هذا الإتجاه التجديدي بدافع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الأحلام، وفرّوا إلى الطبيعة ليبثوا لها آمالهم الضائعة.
- ✎ المدرسة التي تأثروا بها: تأثروا بالمدرسة الرومانسية في الأدب الإنجليزي، مع الاعتزاز بالثقافة العربية.
- ✎ أهداف مدرسة الديوان /

- يقول العقاد: إنَّ أبرز ما نميز به عملنا هو: إقامة حدّ بين عهدين لم يبق ما يسوغ اتصالهما والاختلاط بينهما، فأقرب ما نميز به مذهبنا أنه مذهب إنساني مصري عصري.
- ✎ رؤية جماعة الديوان للشعر الجيد /

- يرون أن الشعر تعبير عن الحياة كما يحسها الشاعر من خلال وجدانه؛ فليس منه /
- ١- شعر المناسبات والمجاملات. ٢- شعر الوصف الخالي من الشعور. ٣- شعر الذين ينظرون إلى الخلف.
- بينما الشعر الجيد هو ذلك الذي يقوله هؤلاء الشباب الذين ينظرون إلى الأمام معبرين عن ذواتهم وعواطفهم، وما يسود عصرهم من أحداث ومشكلات.

✎ أبرز خصائص مدرسة الديوان:

- (١) الجمع بين الثقافتين العربية والإنجليزية.
- (٢) التطلع إلى المثل العليا والنزعة المثالية.
- (٣) التعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من التأملات الفكرية والفلسفية.
- (٤) وضوح الجانب الفكري مما جعل الفكر يطغى على العاطفة فكان الفكر يميل إلى الجفاف.
- (٥) الصق في التعبير والبعد عن المبالغات.
- (٦) ظهور مسحة من الحزن والألم والتشاؤم واليأس.
- (٧) استخدام لغة العصر والابتعاد عن لغة قصائد الفحول القدامى.
- (٨) عدم الاهتمام بوحدة الوزن والقافية والدعوة إلى الشعر المرسل.
- (٩) الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة ووضع عنوان للديوان؛ ليدل على الإطار العام لمحتواهما.
- (١٠) التجديد في الأغراض، فأضافوا موضوعات غير مألوفة، فكتبوا شعراً عن (رجل المرور و الكواء).
- (١١) استخدام طريقة الحكاية في عرض الأفكار والآمال.



ريادة وسبق التجديد عند خليل مطران :

- (١) سبق خليل مطران الديوانيين إلى التجديد.
- (٢) فأخرج الشعر العربي من أغراضه التقليدية القديمة، وصوره البدوية إلى أغراض حديثة تتناسب مع العصر ، مع الحفاظ على أصول اللغة والتعبير.
- (٣) كما أدخل الشعر القصصي والتصويري للأدب العربي.

ماذا تعرف عن خليل مطران :

- خليل مُطران "شاعر القطرين" هو شاعر لبناني شهير عاش معظم حياته في مصر.
- عُرِفَ بغوصه في المعاني، وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، وهو من كبار الكتاب.
- عُرِفَ بغزارة علمه ورقة طبعه ومسالمة، وهو الشيء الذي انعكس على أشعاره.
- يُشَبَّه بالأخطل بين حافظ وشوقي، كما شبَّهه المنفلوطي بابن الرومي.

ألقابه:

- لُقِّبَ بـ "شاعر القطرين" ويقصد بهما مصر ولبنان، وبعد وفاة حافظ وشوقي لُقِّبَ بـ "شاعر الأقطار العربية"
- اهتماماته: اهتم مطران بالشعر القصصي والتصويري، الذي تمكن من استخدامه للتعبير عن التاريخ والحياة الاجتماعية اليومية ، فاستعان بقصص التاريخ، وقام بعرض أحداثها بخياله الخاص.
- من نماذج شعره/

كَسَجُودِهِمْ لِلشَّمْسِ إِذْ تَنَلَّالًا	سَجَدُوا لِكِسْرَى إِذْ بَدَا إِجْلَالًا
مَاذَا أَحَالَ بِكَ الْأَسُودَ سَخَالًا	لِيَا أُمَّةَ الْفُرْسِ الْعَرِيقَةَ فِي الْعُلَى
وَالْيَوْمَ بَيْتُ صَاغِرِينَ ضِيَالًا	كُنْتُمْ كِبَارًا فِي الْحُرُوبِ أَعَزَّةَ
وَرَقَابَكُمْ وَالْعِرْضَ وَالْأُمُورَ	عَبَادَ كِسْرَى مَانِحِيهِ نَفُوسَكُمْ
وَتَعَفَّرُونَ أَذِلَّةً أَوْ كَالًا	تَسْتَقْبِلُونَ نَعَالَهُ بِوُجُوهِكُمْ



- ◀ شعراء المهجر: شعراء عرب عاشوا ونظموا شعرهم وكتاباتهم في البلاد التي هاجروا إليها وعاشوا فيها
- ◀ يطلق اسم شعراء المهجر: على نخبة من أهل الشام وخاصة اللبنانيين المثقفين الذين هاجروا إلى الأمريكتين (الشمالية والجنوبية)، وكونوا فيها جمعيات وروابط أدبية ، كما أخرجوا صحفًا ومجلاتٍ تركز على نشر أدبهم ، وترصد الحركة الأدبية في المهجر.

وأشهر هذه الجمعيات الأدبية (الرابطة القلمية، والعصبة الأندلسية).

- ١- الرابطة القلمية : تكونت سنة ١٩٢٠ في نيويورك بأمريكا الشمالية. منهجها: أعلنت الثورة على الشعر التقليدي ، ودعت إلى التجديد في الشعر شكلاً ومضموناً. ومن شعرائها جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، إيليا أبو ماضي، نسيب عريضة، رشيد أيوب.
- ٢- العصبة الأندلسية : تكونت سنة ١٩٣٢ في البرازيل بأمريكا الجنوبية. منهجها: أقرب إلى المحافظة على القديم، ودعم الصلات بين الشعر الجديد والقديم من الرابطة القلمية. أسسها: ميشيل معلوف، ومن شعرائها : إلياس فرحات ، سلمى صانغ ، والقروى.

◀ هل شعراء المهجر هم شعراء الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية فقط أم لا :

وقد شاع - على سبيل الخطأ - حصر شعراء المهجر في الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية، بينما في الواقع هناك الكثير من الشعراء المهاجرين الذين لم يكونوا أعضاء في تلك الروابط من أمثال أمين الريحاني ، نعمة الله الحاج ، فوزى المعلوف.

✦ خصائص الأدب المهجري /

أولاً- من حيث المضمون :

- 1- مجئ شعرهم تعبيراً عن تجربة شعورية ذاتية، ونزعة إنسانية تأملية.
- 2- توجهوا إلى الطبيعة، فتأملوا في مظاهرها، وشخصوها ككائن حي يعبر عما يجيش في صدره.
- 3- أكثر أدباء المهجر من الحنين إلى الوطن الأم يشكون مصابه.
- 4- اشتهر شعرهم بظاهرة الحزن لطول الأيام في الغربة وإحساس المهاجر إحساساً حاداً بالزمن .

ثانياً- من حيث الشكل والأداء :

- 1- اتسم شعرهم بالوحدة العضوية: المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي، وترتيب الأفكار والصور في بناء متماسك.
- 2- اعتمدوا على الرمز لما له من دلالات لا تنضب، والرمز معناه -عندهم- أن يتخذ الشاعر من الأشياء الحسية رموزاً لمعنويات خفية .
- 3- التحرر من الوزن والقافية : فقد جدد المهجريون في قالب القصيدة ، واتبعوا نظام المقطوعات.
- 4- اتجه بعضهم إلى شعر التفعيلة.
- 5- اتسمت لغتهم بالسهولة والوضوح.
- 6- عدم الالتزام -أحياناً- بقواعد اللغة العربية.
- 7- الإكثار من استخدام الشكل القصصي في القصيدة.



جماعة أبوللو الشعرية إحدى أهم المدارس الأدبية في العصر الحديث

وأبوللو تكتب بلامين أو بلام واحدة ، وهي كلمة يونانية قديمة.

[١] مؤسسها: الشاعر أحمد زكي أبو شادي

[٢] العوامل التي أدت إلى نشأتها : أسست تلك الجماعة في فترة من أصعب الفترات التاريخية، وأقساها

في تاريخ مصر الحديث ، فمن مظاهر تلك الفترة :

- 1- تهادن القصر والانجليز ، واتفقا أن يسلبا مصر حقها في حياة دستورية ونيابية.
- 2- عطل الدستور ، وتوقفت الحياة النيابية.
- 3- قُهر كل رأي يعارض، وأجهضت أي محاولة للوقوف ضد استبداد الحكم.
- 4- خراب اقتصادي وظلم اجتماعي فادحان خلفا الاستبداد السياسي والقهر الفكري.
- 5- تأخرت حركة التعليم ، وتعثرت كثير من الصحف والمجلات والنوادي الثقافية.

وفي وسط هذا الإطار المتأزم والملتهب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً تحرك بعض الشعراء وعلى رأسهم أحمد زكي أبو شادي ؛ لتكوين جماعة تنشر روحاً من التأخي والتآلف بين الشعراء رغم اختلاف مفاهيمهم الفنية وقدراتهم الإبداعية.

[٣] سبب التسمية : عرفت بجماعة أبوللو بهذا الاسم عام ١٩٣٢ واختارت اسم أبوللو إله الشعر عند الإغريق

كإشارة رمزية إلى دعوتهم جميع الشعراء للالتفاف حول لواء الشعر مهما كانت مدرسة الشاعر أو اتجاهه الفكري أو ميوله الفنية.

(لا إله إلا الله، محمد رسول الله)

بما توحى تلك التسمية؟ : توحى من زاوية خفية بما يحمله الاسم من دلالات رمزية ارتبط به أبوللو فى الفلسفة اليونانية من التنمية الحضارية، ومحبة الفلسفة وإقرار المبادئ الخلقية، وهذا ما كانت تسعى إليه جماعة شعراء أبوللو بتوسيع مجالات ثقافتهم وإبداعهم.

[٤] أشهر شعرائها : إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وعلي العناني.

[٥] الاتجاه الشعري لهم : غلب على شعرهم الاتجاه الرومانسى :

(أ) وجد هؤلاء الرومانسيون صورة الحب الحزين الذي ينتهي إما بفراق وإما بموت إشارة رمزية إلى يأسهم فى الحياة وعجزهم الاقتصادي وعجزهم عن التصدي للواقع.

(ب) كما أن صورة الإنسان فى أدبهم وحيد سلبى حزين.

[٦] الفرق بينهم وبين الديوان : وكانت هذه المدرسة أقل إثارة للجدل من مدرسة الديوان.

[٧] توقف الجماعة مع بقاء أفكارها : ارتبط وجود هذه المدرسة بمجلة أبوللو ، ثم توقفت إثر خلاف مع

عباس العقاد لكن ظلت أفكار هذه المدرسة راسخة فى عقول ووجدان الكثير من أدباء العصر الحديث.

التدريبات والامتحانات السابقة

[١] ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة ، مع التصويب.

١	حافظت مدرسة المهجر على وحدة الوزن والقافية في شعرها.	()
٢	سميت مدرسة الديوان بهذا الاسم نسبة إلى كتاب ألفه عبدالله شكري.	()
٣	من أبرز خصائص مدرسة الديوان طغيان العاطفة على الفكرة.	()
٤	التزم خليل مطران في تجديده الشعري بوحدة الوزن والقافية.	()
٥	يختصر شعراء المهجر في شعراء الرابطة القلمية.	()

[٢] تحيّر الصواب مما بين القوسين :

- ١- (أحمد شوقي - خليل مطران - العقاد - علي محمود طه) أطلق عليه لقب شاعر القطرين.
- ٢- (محمود سامي البارودي - حافظ إبراهيم - خليل مطران) رائد مدرسة البعث والإحياء.
- ٣- اتسم شعر المهجر بـ (الوحدة العضوية - وحدة البيت - وحدة الموضوع - التمرد على كل أشكال الوحدة)
- ٤- من شعراء جماعة أبوللو (جيران خليل جبران - إبراهيم ناجي - أحمد محرم - معروف الرصافي)
- ٥- اشتهر شعر مدرسة الديوان بـ (نزعة الحزن - النزعة الفكرية - اليأس - تقليد القدامى)

[٣] أكمل ما يأتي :

- ١- التجديد في الشعر الحديث مثلته ثلاث مدارس ، ،
- ٢- من شعراء مدرسة المحافظين ، ،
- ٣- مؤسس جماعة أبوللو الشعرية.
- ٤- يطلق اسم شعراء المهجر على
- ٥- أسس الرابطة القلمية التي تمثل أحد أشكال مدرسة

[٤] الأسئلة المقالية :

- ١- لماذا أطلق على حركة الشعر في أوائل عصر النهضة مدرسة الإحياء والبعث؟ هل توافق على التسمية؟ لماذا؟
- ٢- ما خصائص لغة شعراء مدرسة الديوان؟ وما أهم الأغراض التي استحدثها شعراء تلك المدرسة؟
- ٣- (أبوللو) اسم لمدرسة من أهم مدارس الشعر، فما سبب التسمية؟ وما العوامل التي أدت لنشأتها؟ وما المقصود بذاتية التجربة الشعرية؟
- ٤- ما العوامل المؤثرة في أدب المهجر؟

👤 **ألقاب:** أمير الشعراء: شوقي .. شاعر النيل: حافظ إبراهيم

👤 هاجم الديوانيون المحافظين، وفى مقدمتهم شوقي ، وحافظ ، والرافعى.

(مقدمة).

- ◀ **تعريف النثر:** الكلام الفنى الجميل، المنثور بأسلوب جيد لا يحكمه النظم الإيقاعى وزناً وقافيةً كالشعر.
- ◀ **ويميزه عن النثر غير الفنى (الكلام اليومى):** اللغة المنتقاة والفكرة الجلية، والمنطق السليم.
- ◀ **فالنثر الفنى يخضع لنظرية الفن:** فيحرك المشاعر بلغته التصويرية، ويجسد المعانى أمام عيني المتلقى، فكأنه يعاصر ويشاهد ما يقرأ واقعاً مرئياً.
- ◀ **وتتسم لغة النثر الفنى:** بحسن الصياغة ، وجودة السبك ، ودقة النظم.
- ◀ **من فنون النثر فى الأدب الحديث :**
- ١- فنون قديمة (الخطابة – الكتابة).
- ٢- فنون مستحدثة (المقالة – القصة – المسرحية النثرية).



الخطابة فن من فنون النثر الأدبي قديم قدم الأدب العربي، فهو أحد الأنماط الفنية الموروثة منذ أدب العصر الجاهلي.

تعريفها الخطابة:

هي فن مشافهة الجمهور بغية التأثير فيهم باستمالتهم عاطفياً ومخاطبة عقولهم؛ لذا فهي تجمع بين الحجة والبرهان والانفعال والوجدان.

الخطابة قبيل عصر النهضة:

◀ حال الخطابة قبيل عصر النهضة /

لقد ورث العصر الحديث عن العصر العثماني خطابة لا روح فيها، ولا رونق لها، لا تختلف فى ضعفها وتكلفتها عن الشعر، حيث أننا لم نعرف خطيباً يرتجل خطبة تُسمع قبيل عصر النهضة، فإذا استثنينا المناسبات الدينية، فلن نجد ميداناً للخطابة يتحدث فيه الخطيب، أو دافعاً يحرضه على القول.

فقد مضى العصر العثماني والخطابة لا تتجاوز خطبة الجمعة والعيدين، وقد تجمدت؛ لاعتماد أكثر خطباء الوعظ الديني على خطب ونصوص أعدت فى عصور سالفة يقرءونها على الناس من الكتب فوق المنابر.

◀ عوامل ضعف الخطابة قبيل عصر النهضة /

- ١) السياسة القاسية الظالمة التي تكتم الأفواه.
- ٢) المجتمع الفقير الذي ينشغل بتحصيل القوت عن التعرف على فنون الأدب.
- ٣) التخلف والركود الفكري الذي يحبس الألسنة عن القول.

◀ عوامل ازدهار الخطابة في عصر النهضة /

- ١) الخطوات التي خطتها الحياة العامة فى مصر نحو النهضة: جعلت الحياة الأدبية شعراً ونثراً تخطو معها
 - ٢) الثورة العربية : التي ألهمت مشاعر الأدباء والجماهير، وصاحبت الخطابة الثورة وآزرتها.
 - ٣) النضال السياسى فى مواجهة المستعمر، فقد ارتبطت الزعامة السياسية بالقدرة الخطابية.
- ◀ **عبدالله النديم:** هو خطيب الثورة العربية الذي يشدو بصوتها فى كل نادٍ، وقد اشتهر النديم بخطابته أكثر من شهرته بمقالاته ، فقد كانت موهبته فى لسانه، وقوة حجته ونصاعة بيانه الذى كان له أكبر الأثر فى نفوس العامة والخاصة.

أولاً- الخطابة السياسية: كان للنضال السياسي في مواجهة المستعمر أثره في ازدهار الخطابة، فعرفت مصر الزعامات السياسية بعد قرون من موتها في ظل العثمانيين، وارتبطت الزعامة السياسية بالقدرة الخطابية.

❦ أبرز أعلام الخطابة السياسية: (عبدالله النديم ، وعبدالرحمن الكواكبي ، وسعد زغلول ، ومكرم عبيد)

❦ وكانت الخطابة أول الأمر تميل إلى: السجع، والحلية اللفظية، وسرعان ما تخلصت من المحسنات البديعية وركزت على (إثارة العواطف، ومخاطبة العقول، والإكثار من الاقتباسات)

❦ عوامل ازدهار الخطابة السياسية (هام) :

(١) ظهور الأحزاب.

(٢) نشأة البرلمان، مما دفع إلى الخطابة كأداة لجذب الأنصار ومواجهة الخصوم السياسيين.

ثانياً- الخطابة الاجتماعية :

نشطت الخطابة في الحياة الاجتماعية، وتنوعت موضوعاتها بين :

(١) الأغراض التقليدية: من التآبين والاستقبال والتكريم والتوديع وحفلات الزواج والميلاد.

(٢) الموضوعات الجديدة: فرضتها المستجدات الاجتماعية والفكرية الجديدة، مثل: قضايا التقليد والتجديد، وخروج المرأة للعمل ...

ثالثاً- الخطابة القضائية :

❦ مما ساعد على ازدهار الخطابة القضائية في العصر الحديث :

١- إنشاء كلية الشريعة والقانون. ٢- إنشاء مدرسة الحقوق.

❦ من أعلام الخطابة القانونية: أحمد لطفي السيد ، وصبرى أبو علم ، وعبدالرحمن الرافعى .

❦ ماذا ترتب على إنشاء مدرسة الحقوق؟

قدمت نخبة من الخطباء المفوهين يتمتعون بثقافة قانونية، ودقة في توظيف اللغة، وامتلاك لخاصية البيان ، وقدرة على التصوير المؤثر فى نفوس السامعين.

رابعاً- الخطابة الدينية :

الخطابة الدينية لم تنقطع فى أى عهد من العهود، فهى أوسع ألوان الخطابة انتشاراً، وأكثرها جمهوراً لارتباطها بشعائر الإسلام، ولقد ساعد فى ازدهارها :

١- انتقالها من طور التقليد والجمود إلى طور التجديد والإبداع فى عصر النهضة ، فكثرت الخطباء الواعظون ،

وأصبح الارتجال هو الأصل فى الخطابة الدينية، فلا مجال لقراءة نص الخطبة من وريقات.

٢- دور الأزهر فى تخريج الخطيب المفوّه، والواعظ البارِع.

❦ من أعلام الخطابة الدينية فى العصر الحديث: الشيخ (المراغى، محمود شلتوت، الباقورى).

❦ نموذج من خطبة سعد زغلول بعد قطع المفاوضات مع الإنجليز ١٩٢٤م.

" إنهم طلبوا ان تكونوا لهم قوه عسكريه فى أرض مصر، علي شرط ألا تتدخل فى شؤوننا، ولنا الحريه التامه أن نشترط ما نشاء من الشروط، ونطلب ما نريد من الضمانات؛ لئلا تتمكن هذه القوة من التدخل فى شؤوننا، فرفضنا، رفضنا؛ لأننا نعلم أن وجود عسكري واحد علي الأرض المصريه، مُخلٌ بالاستقلال..



ورث القرن ١٩ فيما ورث عن العصر العثماني أسلوب الكتابة الذي لم يكن أفضل حالاً من الشعر:

- (١) **اللغة:** كانت الكتابة غالباً بالعامية أو بلغة لا ترتفع كثيراً عنها، ولم يكن للغة الأدبية مكان في كتاباتهم.
- (٢) **الألفاظ:** اهتم الكتاب بالألفاظ، وتركوا ما عداها، فلم تكن عنايتهم تتجه إلى تخير اللفظ الأدق، ولا السّمح العذب، ولا إلى الأسلوب الرصين، وإنما كانت متجهة إلى (اللعب بالألفاظ - المحسن البيعي المتكلف - والتصوير البياني الساذج)

(٣) **المعاني:** لم تكن لهم هم تغوص لاستخراج الجديد منها، أو إعادة صياغتها صياغة فنية.

(٤) **الموضوعات:** لم تخرج عن التقليدي من العتاب والشكوى والتهنئة والتعزي.

الخلاصة عجزت قرائحهم عن المعنى الرائع، والخيال السامي، والتصوير البديع، اكتفت الكتابة بالمحسنات المتكلفة مما اتصف بالركاكة والسطحية، وشاع فيها ترديد معاني المتقدمين في صورة مهلهلة الصياغة

[٢] أهم الكتاب ودورهم في تطوير الكتابة /

◀ **دور الخشاب، والعمار، والطهطاوي:** فقد كانت ثقافتهم عوناً لهم على بث شئ من الروح فيما كتبوا، وإن ظلوا ككتاب عهدهم يلتزمون السجع، وغيره من المحسنات البيعية.

◀ **دور أحمد فارس الشدياق (١٨٧٨م):** جاء متطلعاً إلى التجديد، وقد ساعده على ذلك اطلاعه على الآداب الأخرى، فحاول أن يخلص الكتابة من أشد أغلالها ألا وهو السجع، فكتب عبارات سهلة واضحة مطبوعة بعيدة عن التكلف، ولكنه لم يتخلص نهائياً من تقاليد الكتابة في عصره.

[٣] عوامل النهوض بالنثر والكتابة /

لم يتأخر النثر طويلاً عن الالتحاق بالشعر في مسيرة التجديد، فتضافرت عدة عوامل على النهوض بالنثر، ودفعت به على خطى اليقظة الأدبية، ومن هذه العوامل :

- (١) **الاتصال بالآداب الغربية اتصالاً وثيقاً عن طريق الترجمة:** وقد كان للمؤلفات التي ترجمها أعضاء البعثة الأولى -مائتي كتاب- آثار بعيدة المدى في لغة المترجم أولاً، ثم في لغة كل من قرأ هذه المترجمات بعده .
- (٢) **إحياء التراث الأدبي القديم:** من أمثال كتب (الجاحظ وأبى حيان التوحيدي والمبرد وابن قتيبة)، وقد وجد الدارسون فيها البلاغة والروعة، ولم يجدوا إلا كتابة مُرسلة خالية من تكلف البديع والبيان .
- (٣) **الصحافة :** وقد كان أثرها خطيراً في تطور أساليب النثر إلى السهولة وطرح المحسنات البيعية جانباً ،



✦ نشأة المقالة ومفهومها :

المقالة أبرز فنون النثر الحديث ارتبط ظهورها بالصحافة، فهي ربيبتها، نشأت بنشأتها، وازدهرت بازدهارها.

◀ **مفهومها :** تعددت المفاهيم المعرّفة لها، ومن أشملها :

[هي قطعة من النثر معتدلة الطول، تعالج موضوعاً ما معالجة سريعة من وجهة نظر كاتبها]

◀ **فالمقالة من أكثر الفنون الأدبية استيعاباً وشمولاً لشتى الموضوعات:** لأنها تعالج موضوعاً ما (طبيعياً أو بيئياً أو علمياً) شديد التعقيد مما لا تحمله أجنحة الشعر، ولا حوادث القصة، ولا حوار المسرحية.

◀ **والمقالة الأصيلة ليست كل مقالة صحفية:** بل هي التي توحى بما تعج به نفس الكاتب من عواطف وانفعالات في لغة فنية مؤثرة قوامها التصوير والتشخيص.

وتتنوع المقالة من حيث :

[١] **الموضوع** : تنقسم إلى مقالة [سياسية واجتماعية ودينية وتاريخية]

[٢] **الأسلوب** : تنقسم إلى مقالة [علمية وأدبية]

المقالة العلمية : تهتم بنقل الحقائق العلمية، وترتيب الأفكار بلغة سليمة قريبة إلى الجمهور، بعيداً عن التأنق في العبارة، وتتنوع أنواع المقالة العلمية بين [طبية ، وفيزيائية ، وكونية ، واقتصادية]

والمقالة الأدبية : هي قطعة من الشعر المنثور، تشف عن ذات الأديب، وتعبر عن مشاعره، وتنطلق مع خياله، وترسم ملامح شخصيته.

أسلوبها أدبي محض، ففيها ما شئت من عواطف جياشة، وخيال عريض، وصور مترفة وأسلوب رشيق. أشهر كتابها: الزيات والرافعي والعقاد وطه حسين .

[٣] **التكوين الفني** : تنقسم إلى مقالة [قصصية - تمثيلية - مقالة الرحلات - مقالة الرسالة].

[٤] **الطول** : تنقسم إلى (المقالة والخطبة).

والخطبة هي : المقالة القصيرة جداً، فلا تتجاوز عدة جمل تعتمد على النظرة الخاطفة في معالجة الموضوعات، وتتسم غالباً بالسخرية ومن أشهر كتابها عبد الوهاب عزام وأحمد رجب، وأحمد بهجت.

[٥] **علاقة موضوعها بال كاتب** : تنقسم إلى مقالة (ذاتية - موضوعية)

فخير ما يعبر عن المقالة الذاتية (المقالات الأدبية)

وخير ما يعبر عن المقالة الموضوعية (المقالات العلمية) بجميع فروعها وتخصصاتها.

ما يغلب على المقالة: كونها تعبيراً عن ذات كاتبها أكثر من كونها تعبيراً مجرداً عن موضوع ما (لماذا؟) لأن القارئ يرى موضوع المقالة بعيني الكاتب، ويشعر بانفعالاته ويتأثر بأفكاره.

✧ مميزات المقالة /

وقد نجح المقال في الانتقال بالكتابة إلى واقع جديد :

- (١) اختلفت فيه العبارات القديمة المحفوظة، والمبالغات التي كان يحفل بها الأدب في عصور الانحطاط.
- (٢) تراجع الإكثار من الاستشهاد.
- (٣) قلّ الترادف ، ومزاوجة الجمل على نحو أرق النص، وأصقله بالحلية اللفظية.
- (٤) ركّز الكتاب على مساواة الألفاظ للمعاني وسمو الخيال وشمول الفكرة ورصانة العبارة وسلامة الكلمة.
- (٥) شاعت التشبيهات والاستعارات الجديدة المستمدة من بيئة الكاتب وعصره.



سلسلة الشرح في اللغة العربية

القصة (الحكاية) لها جذور عميقة فى التراث الأدبى الإنسانى فارتبط فن القصة بنشأة الإنسان وتطور بتطوره إذ عرفه الإنسان منذ أقدم العصور حيث كان هو نفسه مصدر هذا الفن ومبدعه وبطله. وكانت الحياة بأوسع معانيها مسرح الأحداث التى صورتها القصة، فكانت خيالات الإنسان وأحلامه وشطحاته منبع إبداع حكاياته وشخصياتها، مصوراً كفاحه حيناً وصراعه أحياناً مع محيطه الطبيعى والإنسانى.

✳ جذور الفن القصصى :

والفن القصصى له جذور ممتدة فى أدبنا العربى منذ العصر الجاهلى، فهذا العصر حافل بالنماذج القصصية التى تصور العرب فى مختلف جوانب حياتهم من الحرب والسلم وكانت المادة القصصية تروى مشافهة، ويتوارثها الناس جيلاً بعد جيل.

ثم أخذ هذا الفن ينمو ويتطور بتطور المجتمع حتى كان العصر العباسى حيث عرف المجتمع العربى تطوراً هائلاً فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والأدبية، وظهرت ثمرة أكبر تفاعل بين مختلف الحضارات، وكان منها ألوان جديدة فى الأدب مثل القصة، فظهرت:

(١) القصة الخرافية أو القصة على لسان الحيوان.

(٢) القصة المقامية

(٣) القصة الفلسفية: (حى بن يقظان، رسالة الغفران)

شهدت القصص والسير الشعبية رواجاً كبيراً فى هذا العصر، مثل: (سيرة عنترة بن شداد، وسيف بن ذى يزن، وقصص بنى هلال، وألف ليلة وليلة) وغيرها من القصص التى ترضى الخيال الشعبى، لكنها لم تصل إلى مستوى نضج القصة الأدبية الحديثة فى بنيتها الفنية.

✳ أطوار الفن القصصى فى العصر الحديث:

عاش الأدب حالة من الركود والخمول حتى كان البعث والإحياء الشعرى ثمرة للطباعة والصحافة والترجمة:

◀ الطور الأول: القصة التعليمية المترجمة /

وهو أول مظهر من مظاهر النشاط الروائى فى مصر فى القرن ١٩ متمثلة فى : القصة التعليمية المترجمة (مغامرات تليماك) وقد ترجمها رفاعة الطهطاوى من الفرنسية إلى العربية؛ بغية تقديم مواعظ لتحسين سلوك عامة الناس.

ثم قدّم فرح أنطون القصة التعليمية التى لا تختلف عن مترجمات الطهطاوى، وتبعهما على مبارك فسلك المسلك نفسه، وحاول المويلحى فى (حديث عيسى بن هشام)، وحافظ إبراهيم فى (ليالى سطيح) أن يقتربا بمقاماتهم من القصة فى شكلها الفنى إلا أنها ظلت محاولات لا ترتقى إلى بنية القصة الفنية. ويطلق على هذا الطور أيضاً: (التعليم) أو (التيار التعليمى الخالص).

◀ الطور الثانى: تيار ما بين التعليم والترفيه/

وهذا الطور بدأه المهاجرون الشوام الذين كانوا بحكم ظروفهم أكثر إقبالاً على الثقافة الأوربية وآدابها، فنقلوا إلينا الأشكال الأدبية الجديدة، وفى مقدمتها القصة. فظهرت الرواية التاريخية فى هذا الطور على يد (جورجى زيدان) فقدم روايات "فتاة غسان" و "أرمانوسة المصرية"، و "عزراء قريش" و "غادة كربلاء" و "الحجاج بن يوسف" وغيرها.

◀ **الطور الثالث : تيار رواية التسلية والترفيه :**

ظهر هذا التيار من أواخر القرن ١٩ ، إلى ثورة ١٩١٩م وظلت الرواية حتى هذه الفترة غير معترف بها في الحياة الأدبية المصرية التي نظرت للرواية كولييد غير شرعي في هذا المجتمع. فعلى الرغم من النضج الفني الذي أحدثته ثورة ١٩١٩م: وتجلّى في ظهور أول رواية فنية كتبها محمد حسين هيكل، اضطر الكاتب إلى استخدام اسم مستعار للتعبير عن نفسه باسم "مصرى فلاح" وسماها "مظاهر وأخلاق ريفية" تجنباً للاستهجان الذي تسببه كلمة قصة في الأوساط المصرية آنذاك.

◀ **الطور الرابع : تيار رواية التسلية والترفيه ذات البعد الاجتماعي :**

نجحت القصة في انتزاع اعتراف بها من المصريين، ففي الوقت الذي كانت البلاد فيه تحاول الاستقلال في المجال السياسي، وفي أحضان حراك المصريين نحو التحرر من المستعمر، واصلت القصة تطورها ومواكبتها لمتغيرات المجتمع الفكرية والسياسية. الأعمال التي ظهرت في هذه الفترة :

- (١) "إحسان هانم" و "ثريا" لعيسى عبيد.
- (٢) رواية (رجب أفندي) لمحمود تيمور.
- (٣) رواية (حواء بلا آدم) لطاهر لاشين.

◀ **الطور الخامس : الألوان المختلفة من الروايات /**

ضم ألواناً مختلفة من الروايات النفسية والاجتماعية والسياسية والرواية الذاتية. من أشهر تلك الروايات التي عززت مكانة الرواية في الأدب العربي:

- ١- رواية الأيام لطفه حسين
- ٢- رواية (سارة) للعقاد
- ٣- رواية (ابراهيم الثاني) للمازني
- ٤- رواية (الرباط المقدس) لتوفيق الحكيم.

◀ **الطور السادس : الرواية الواقعية التحليلية /**

وهي التي تحكي تفاصيل الواقع المصري، وتصور الشخصية المصرية في مختلف أطوارها ... ومن أعلام القصة الواقعية:

- (١) نجيب محفوظ: فهو الفارس الذي انتقل بالقصة العربية إلى مصاف الآداب العالمية بما كتب من قصص قصيرة وروايات صنّفت تحت القصة الواقعية؛ ليعطي للقصة العربية مكانة فريدة في الأدب العالمي.
- (٢) الجيل الثاني من كتاب القصة (عبد الحميد جودة السحار، عادل كامل، يحيى حقّي، يوسف السباعي..).
- (٣) الجيل الثالث من أعلام القصة العربية (عبدالرحمن الشرقاوي، يوسف إدريس، عبدالستار خليف، وغيرهم)

✿ **أنواع الفن القصصي :**

◀ **المراد بالفن القصصي:** عدة صنوف أدبية، تتنوع بين رواية وقصة طويلة، وقصة قصيرة، وأقصوصة.

△ **أولاً- القصة:**

لم تستقر على مدلول محدد، فهي تستعمل أحياناً للدلالة على مشتملات الفن القصصي من (رواية - أقصوصة - حكاية - ونادرة - وأحدثة) وتستخدم أحياناً للدلالة على (نوع من الفن القصصي، لا يطول ليبليغ حد الرواية، ولا يقصر ليوقف عند حد الأقصوصة).

△ ثانياً - الرواية:

هي أكبر أنواع الفن القصصي حجماً، وهي ذات سياق ممتد في الزمن، وأحداث متشعبة في المكان، تعالج فترة من الحياة، بكل ملبساتها وجزئياتها وتشابكها، فالرواية قصة طويلة تعتمد على :

- (١) التفاصيل الطويلة، وتسجيل كل ما يمكن أن تقع العين عليه
- (٢) وتحليل الأحداث والوقائع.
- (٣) تفسير سلوك ودوافع الشخصيات.

وتنتحي الرواية ناحية تصوير البطولات الخارقة، من خلال روايتها لأحداث التاريخ، أو روايتها لأحداث متخيلة، فهي الصورة الأدبية النثرية، التي تطورت عن الملحمة القديمة.

△ ثالثاً - القصة القصيرة:

تمثل حدثاً واحداً، يقع في وقت واحد، وتتناول على نحو مُركّز شخصية أو حادثة أو عاطفة أثارها موقف مفرد. وقد قيست زمنياً بأنها تقرأ في وقت لا يقل عن ربع ساعة، ولا يجاوز الساعتين. وقيست طولياً بعدد كلماتها بين (١٥٠٠) كلمة و (١٠٠٠٠) كلمة.

△ رابعاً - الأقصوصة:

عمل روائي أقصر من القصة القصيرة حجماً، يكتفي بالتتبع السريع الخاطف لموقف أو إحساس أو انفعال يحاول القاص أن يجلوه ويطيّف به.

✦ مكونات القصة :

فن القصة يقوم بمعالجة المشاكل المحددة في الحياة أو جانب من شخصية أو الشخصيات التي تصور الحياة الإنسانية وله مقومات منها :

(١) **الحدث:** هو (الفعل القصصي) أو هو الحادثة التي تشكلها حركة الشخصيات؛ لتقدم في النهاية تجربة إنسانية ذات دلالات معينة.

(٢) الشخصية:

هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث، وقد تكون الشخصية من الحيوان، فيستخدم عندئذ كرمز يشف عما وراءه من شخصية إنسانية تهدف من ورائها العبرة والموعظة.

وتنقسم الشخصية في القصة إلى (رئيسية - وثانوية):

الشخصية الرئيسية: هي محور القصة والمحركة للأحداث.

الشخصية الثانوية: وهي تأتي في مكانة أقل في القصة، فهي تابعة للشخصية الرئيسية ومتأثرة بها.

كما تنقسم الشخصيات في القصة إلى (نامية ومسطحة):

الشخصية النامية: فهي التي تنمو بنمو الأحداث، وتقدم على مراحل أثناء تطور الرواية، وتكون في حالة صراع مستمر مع الآخرين، أو في حالة صراع نفسي مع الذات.

الشخصية المسطحة: هي التي لا تكاد طبيعتها تتغير من بداية القصة حتى النهاية، وإنما تثبت على صفحة واحدة لا تكاد تفارقها .

(٣) الحوار والسرد:

هما الوعاء اللغوي الذي يحتوي كل عناصر القصة باعتبارها نوعاً من فنون القول.

◀ **السرد :** هو قول أو خطاب صادر من السارد (الواصف والحاكي)، يصف عالماً خيالياً مكوناً من أشخاص يتحركون في إطار زمني ومكاني محدد.

◀ **الحوار:** هو اللغة التي تنطق بها شخصيات الرواية؛ لتعرّف بالشخصية وتحرك الحدث بما يساعد على حيوية المواقف، ولابد أن يكون دقيقاً بحيث يكون عاملاً من عوامل الكشف عن أبعاد الشخصية، وتجلية غموض نفسها، وتطوير الحدث، والوصول بالفكرة إلى الغاية التي يرمي إليها الكاتب.

٤) الزمن والمكان (البيئة):

◀ **الزمن:** فيمثل عنصراً من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص، والقص هو أكثر الأنواع الأدبية ارتباطاً بالزمن.

◀ **المكان:** فهو البيئة التي يعيش فيها الناس، ولا شك أن الإنسان (ابن البيئة) فالمكان الذي نولد فيه هو الذي يحدد سماتنا الخاصة المميزة، لذلك يهتم الكاتب القصصي بتحديد المكان اهتماماً كبيراً لدوره في تحديد ملامح الشخصيات.



✦ تعريف المسرحية:

هي قصة تمثيلية تعرض فكرة أو موضوعاً أو موقفاً، وذلك من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة ونتيجة للصراع بين هذه الشخصيات يحدث التعقيد، ثم في نهاية المسرحية يتلاشى التعقيد؛ لنصل إلى الحل.

✦ فصول المسرحية والوحدة بينها/

قد تتكون المسرحية من فصل واحد أو ثلاثة أو خمسة فصول، وفي الجميع لابد من توافر الوحدة، والمقصود بالوحدة قديماً هي وحدة (الزمان ، المكان ، والحدث)، أما المحدثون: يعنيهم بالوحدة وحدة (الموضوع والفكرة)

✦ أسس بناء المسرحية:

تتكون المسرحية من ثلاثة أجزاء، ونستخلصها من النص المسرحي دون أن يصرح بها الكاتب وهي :

أ) **العرض** : ويكون غالباً في الفصل الأول، وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية وبشخصياتها المحورية.

ب) **التعقيد**: وهو تتابع الأحداث، إلى أن تصل إلى الذروة.

ج) **الحل** : ويأتي في ختام المسرحية ، ويُزيل التعقيد السابق.

✦ وتقوم أسس بناء المسرحية على خمسة عناصر هي :

أ) **الفكرة** : وهي المضمون العام للمسرحية، وقد تكون الفكرة:

- ١- اجتماعية كمسرحية (الست هدى) لشوقي
- ٢- عاطفية كمسرحية (مجنون ليلى) لشوقي
- ٣- سياسية كـ (شيلوك الجديد) لعلي باكثير
- ٤- تاريخية كمسرحية (أهل الكهف) لتوفيق الحكيم

ب) **الحكاية**: إذا كانت الفكرة هي روح العمل المسرحي فإن الحكاية هي جسد الفكرة المسرحية، فهي المضمون الذي يحمل الفكرة إلى المشاهد أو القارئ .

ج) **الشخصيات**: هي النماذج البشرية التي تؤدي الحوار، ويختلف أسلوب كل شخصية حسب مستواها، وثقافتها ونفسياتها، واتجاهاتها، وهي إما محورية أو ثانوية .

د) **الصراع**: هو أهم أسس المسرحية حتى أن النقاد يقولون: (لا مسرح بلا صراع)، وقد يكون الصراع دينياً أو خلقياً أو اجتماعياً أو ذهنياً.

هـ) **الحوار**: ويسمى (الأسلوب) : وهو الذي يتوزع بين الشخصيات المختلفة وذلك حسب مستوى كل شخصية، ويختلف الأسلوب من مسرحية إلى أخرى.

ولم يعرف الأدب العربي القديم فن المسرحية على الرغم من قِدَم هذا الفن بين فنون الآداب العالمية:

(أ) الحضارات القديمة: فأول ظهوره كان في الحضارات القديمة عند المصريين القدماء والإغريق.

(ب) العرب الأوائل (الجاهلية): لم يهتموا بنقله؛ لأن حياتهم كانت تعتمد على الحِلّ والترحال، وعدم

الاستقرار بينما المسرح يحتاج إلى تجمع السكان واستقرارهم، وهذا لم تعرفه الحياة العربية في الجاهلية.

(ج) في الإسلام: لم ينقل المسلمون الأوائل -برغم ازدهار حركة الترجمة - المسرح الإغريقي عن اليونان؛

والسبب: لما وجدوه في تلك المسرحيات من وثنية تتمثل في تجسيد الإله، وتصوره دوماً في حالة صراع مع

غيره من الآلهة والبشر، وهذا يتعارض مع عقيدة الإسلام.

(د) عصر النهضة الأدبية الحديثة: أول عهد الأدب العربي بالمسرح كان في عصر النهضة حيث مرّ بعدة مراحل

في الأدب العربي الحديث.

مراحل وأطوار الفن المسرحي :

مرت المسرحية بعدة أطوار، واجتازت عدة مراحل نحو النمو والنضج الفني الذي استقرت عليه/

◀ المرحلة الأولى: مرحلة (مارون النقاش) في بيروت: (١٨١٧ - ١٨٨٥)

يعتبر (النقاش) رائد المسرح العربي، وله عدة مسرحيات أولها (البخيل) ثم (أبو الحسن - وهارون الرشيد)

وأسلوبه يتميز بالميل إلى البساطة، والفكاهة، والمزج بين الفصحى والعامية .

◀ المرحلة الثانية: مرحلة (يعقوب صنوع) في مصر: (١٨٣٩ ، ١٩١٢)

وقد نهض بالمسرح في مصر، وقَدَّم على خشبة المسرح ما يزيد على اثنتين وثلاثين مسرحية، وذلك على

مسرح صغير أنشأه في أحد مقاهي الأزبكية.

وكانت تدور مسرحياته: حول الموضوعات التاريخية كمسرحية (المعتمد بن عباد)، وكان لغته أقرب للعامية،

كما أنه كان يعتمد على النقل أو الاقتباس أو الترجمة.

◀ المرحلة الثالثة: ميلاد المسرحية الاجتماعية الخالصة (جورج أبيض) :

ظهرت على مسرح (جورج أبيض) حيث عرض مسرحية (مصر الجديدة) لفرج أنطون.

وتناولت: كثير من السلبات التي أوجدها الاستعمار في مصر، مثل: لعب القمار والخمر والمخدرات.

◀ المرحلة الرابعة: وتمثل اتجاهات المسرحية المصرية الحديثة (محمود ومحمد تيمور):

وذلك بعد ثورة ١٩١٩م ، وفي تلك المرحلة تطورت المسرحية المصرية الحديثة، على يد الأديب (محمود تيمور)

وأخيه (محمد تيمور) اللذين عالجا بعض مشكلات المجتمع المصري على المسرح لأول مرة كما في :

١- مسرحية (العصفور في القفص) ، والتي تعرّض فيها لتربية الأبناء تربية قاسية.

٢- مسرحية (الهاوية): تناولت الإدمان ومشكلاته.

◀ المرحلة الخامسة : مرحلة الازدهار الحقيقي للأدب المسرحي في مصر (شوقي ، وتوفيق الحكيم) :

وهذه المرحلة تعد مرحلة الازدهار الحقيقي للأدب المسرحي في مصر ؛ والدليل هو/

(١) ظهور المسرحية الشعرية الناضجة فنية: على يد رائد المسرح الشعري (أحمد شوقي)

ومن مسرحياته الشعرية: (مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى، وقمبيز، وعلي بك الكبير، والست هدى) وجميع ما

قدمه شوقي للمسرح لم يخرج عن الشعر باستثناء مسرحيته النثرية (أميرة الأندلس).

(٢) ظهور المسرحية النثرية في ثوب فني زاهي الألوان على يد رائد المسرح النثرى (توفيق الحكيم):

ما قدمه من مسرحيات نثرية :

(أ) الكثير من المسرحيات السياسية مثل (الضيف الثقيل) ورمز بها إلى الاحتلال الإنجليزي

- ب) المسرحية الذهنية مثل (أهل الكهف)
ج) المسرحية الاجتماعية مثل (الأيدى الناعمة) و (الصفقة)
د) المسرحية النفسية مثل (نهر الجنون)
هـ) المسرحية الوطنية مثل (ميلاد بطل)

أما مسرحية ميلاد بطل: فقد جاءت في فصل واحد تناول فيها قصة بطل في ميدان المعركة، وبيّن فيها معنى البطولة الوطنية، فالبطل الحقيقي هو الذي يولد في نيران المعركة، وليس البطل هو من يتفوق في مجال من مجالات الرياضة، أو من يدّعي لنفسه بطولات لا يستحقها.

✽ **أعقب ازدهار حركة التأليف المسرحي رواج لحركة التمثيل وتكوين الفرق المسرحية** فظهرت فرقة رمسيس التي كونها (يوسف وهبي)، وفرقة (نجيب الريحاني)، وغيرها من الفرق الفنية التي دفعت الكتاب إلى تجويد وإصقال نصوصهم المسرحية .

✽ **مواكبة المسرح للتغيرات التي لحقت بالمجتمع المصري عقب ثورة سنة ١٩١٩م : (نتج عن ذلك)**
ظهور مجموعة من الأعمال المسرحية الاجتماعية والتاريخية والسياسية لعدد من كبار كتاب المسرح تصور تلك الفترة ، ومنها:

- ١- مسرحية (شهر زاد) لتوفيق الحكيم
- ٢- (النار والزيتون) لألفريد فرج
- ٣- (ثورة الزنج) لمعين بسيسو
- ٤- (مأساة الحلاج) لصالح عبدالصبور
- ٥- (الهلافت) لمحمود دياب
- ٦- (آه يا ليل يا قمر) لنجيب سرور
- ٧- (سر الحاكم بأمر الله) لعلي أحمد باكثير وغيرها.

✽ **سبب ضعف المسرحية :**



غير أن المسرحية العربية سرعان ما تراجعت بسبب:

- (١) ضعف المسرح القومي المدعوم من الدولة. (٢) ظهور المسارح الخاصة الساعية للكسب المادي.
- (٣) تراجع النصوص المسرحية الجادة. (٤) تحوّل المسرح من أداة للارتقاء بالحس الفني للجمهور لأداة تسلية وترفيه ، تنزل إلى الجمهور، ولا ترتقي به، فتأثر النص المسرحي تبعاً لذلك، وتلاشت أدبيته.



التدريبات

[1] ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة ، مع التصويب.

()	المقالة أبرز فنون النثر الحديث، ارتبط ظهورها بازدهار حركة الترجمة ، فهي ربيبة الترجمة.
()	اشتهر عبدالله النديم بمقالاته أكثر من شهرته بخطابته.
()	من أعلام الخطابة القضائية في العصر الحديث الشيخ المراغي، والشيخ شلتوت، والشيخ الباقوري.
()	تنقسم المقالة تبعاً لموضوعها إلى مقالة ذاتية وموضوعية.
()	أول رواية فنية عرفها الأدب الحديث كتبها توفيق الحكيم .
()	عرف الأدب العربي القديم المسرحية مبكراً قبل العصر الحديث.

[2] تحيّر الصواب مما بين القوسين :

- ١- من عوامل ازدهار الخطابة القضائية :
(إنشاء كليات الحقوق والشرعية والقانون – نشأة الأحزاب- انتشار كليات الدعوة وأصول الدين)
- ٢- تنتمي روايات جورجى زيدان إلى مرحلة (التعليم – الترفيه والتسلية – ما بين التعليم والترفيه – الواقعية)
- ٣- رائد القصة الواقعية الذى انتقل بالقصة العربية إلى مصاف الآداب العالمية :
(توفيق الحكيم – إحسان عبدالقدوس- نجيب محفوظ – يوسف إدريس).
- ٤- كتب مسرحية البخيل (مارون نقاش – جورجى زيدان – أديب إسحاق – محمود تيمور)
- ٥- من أشهر كتاب المقال الأدبية :
(الزيات وطه حسين والرافعى – سعد زغلول ومكرم عبيد وعبدالله النديم – الشيخ المراغى وشلتوت والباقورى)

[3] أكمل ما يأتي :

- ١- رواية "حواء بلا آدم" كتبها وتنتمي إلى مرحلة..... من مراحل تطور الفن القصصى.
- ٢- ارتبطت الزعامة السياسية بالقدرة الخطابية، فشهدت مصر خطباء بارزين من أمثال: ، ، ،
- ٣- من أشهر كتاب المقالة الأدبية ، ،
- ٤- السرد أحد عناصر البناء القصصى ، ويراد به
- ٥- رائد المسرح الشعري الحديث ، ومن مسرحياته مسرحية ، ورائد المسرح النثرى الحديث ومن مسرحياته مسرحية

[4] الأسئلة المقالية :

- س^١: قارن بين الرواية، والقصة القصيرة. س^٢: اشرح أسس بناء القصة القصيرة.
- س^٣: يرى البعض أن تراثنا العربى لم يعرف فن المسرحية ، ما صحة هذا الرأى ؟ ولماذا؟